

شرح

كتاب السيرة الكبرى

للإمام محمد بن الحسن الشيباني

المتوفى ١٨٩ هـ

إملاء

الإمام محمد بن أحمد السرخسي

المتوفى ٤٩٠ هـ

وتدقيقه

الدكتور كمال عبد العظيم العناني

تحقيق

أبي عبد الله محمد بن محمد بن الحسن الشيباني

الجزء الأول

منشورات

محرر إلى بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم... أما بعد... فلقد جبلت النفس الإنسانية على الظلم والعدوان، والإثم والبغي، فهي تتعدى حدودها ركضاً وراء اللذات والشهوات طمعاً في السلطة، والجاه، والثروة، ولذا فترى اضطعاء بعض الأمم لبعضها، فالحرب حينئذ تكون أمراً طبيعياً، وسنة من سنن البشرية، لا تكاد تخلو منه أمة ولا مجتمع تحت جميع الأديان السعادية فالقرآن الكريم مليء بصور الحرب في الأمم السابقة فسورة البقرة تحدثت عن الحرب بين طالوت وجالوت، وسورة المائدة تحدثت عن قتال موسى والجبارين وسورة النمل تحدثت عن سليمان ومملكة سبأ وهكذا، وقد قال ابن خلدون في مقدمته: أن الحرب المشروعة نوعان وغير المشروعة نوعان فقد قال: إن الحرب لم تزل واقعة منذ أن بدأ الله الخليقة، وهو أمر طبيعي في البشر لا تخلو منه أمة ولا جيل، وترجع في الأكثر إما إلى غيرة ومنافسة، وإما إلى عدوان، وإما إلى غضب الله ولدينه، وإما إلى غضب للملك وسعي في تمهيده وبسطه. **فالأول:** أكثر ما يجري بين القبائل المتجاورة والعشائر المتناظرة. **والثاني:** وهو العدوان أكثر ما يكون بين الأمم الوحشية الساكنة بالفقر، كالعرب في الجاهلية، والتركمان، والأكراد، والتتار وغيرهم. **والثالث:** وهو في الشريعة الإسلامية الجهاد. **والرابع:** هو حرب الدول مع الخارجين عليها، والمنعنين لطاعتها. فالصنفان الأولان منهما حرب بغي وفتنة، والصنفان الأخيران حرب جهاد وعدل، وقد حرم الله الصنفين الأولين، وأذن في الآخرين^(١).

سبب القتال في الإسلام

كانت الحرب الإسلامية من أجل إخماد الفتنة، وتحقيق المصالح الدينية الشرعية، قال الله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ، وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ﴾. قال الشيخ ابن العربي: يحتمل من معنى الآية أمران: أحدهما: أن يكون المعنى: وقاتلوهم حتى لا يكون كفر. **والثاني:** وقاتلوهم حتى لا يفتن أحد عن دينه^(٢). والمعنى الثاني هو الأقرب إلى المعنى

(١) انظر مقدمة ابن خلدون [ص/٢٢٦].

(٢) انظر أحكام القرآن لابن العربي [٢/٨٣٢].

اللغوي للفتنة، لأنه لا توجد مناسبة بين الإبتلاء والكفر، إذا ما كان المراد من الفتنة الكفر، حيث لا دلالة في نقل كلمة الفتنة من الإبتلاء إلى الكفر، وهذا مما يضعف الإحتمال الأول، لأن المعنى بين الإبتلاء وبين أن يفتن الرجل في دينه مناسبة تامة. وقد يكون دخول الإسلام الحرب لدفع الإعتداء، فلم يكن غزو المسلمين للبلاد الفارسية والرومية بهدف العدوان، وإنما كان لرد العدوان عن المسلمين، ونشر العدل، وتأمين الدعوة ضد من يقف في سبيلها. ومن الأسباب أيضاً منع رفع الظلم عن المستضعفين والضعفاء قال تعالى: ﴿وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان، الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً، واجعل لنا من لدنك نصيراً﴾ فاللهم انصر الإسلام والمسلمين وأعزهم، واخذل أعداءهم واجعل كيدهم في نحورهم وصلي اللهم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

د/ كمال عبد العظيم العناني

كلمة المحقق

بسم الله الواحد القهار، المعز المذل، الناصر، القابض الخافض الباسط، العزيز الحكيم، الواحد الأحد الفرد الصمد مذلّ الجبابرة، أما بعد...

فالجهد لغة: مصدر جاهد يجاهد جهاداً ومجاهدة، إذا بالغ في قتل عدوه كقاتل يقاتل قتالاً ومقاتلة، وهو مأخوذ من الجهد بفتح الجيم أي المشقة لما فيه من إرتكابها، يقال: أجهد الرجل دابته إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها، وجهده الأمر والمرض إذا بلغ منه المشقة. وقيل: هو مشتق من الجُهد بالضم وهو: الطاقة والمبالغة واستفراغ ما في الوسع، لأن كل واحدٍ منهما بذل طاقته في دفع صاحبه يقال: جهد الرجل في كذا، أي جد فيه، وبالغ، ويقال أجهد جهذك في هذا الأمر أي: أبلغ غايتك.

وقوله تعالى: ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده﴾ ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾، أي بالغوا في اليمين واجتهدوا فيها وأما شرعاً: فعرفه السادة الأحناف بأنه، الدعاء إلى الدين الحق، والقتال مع من امتنع عن القبول بالنفس والمال^(١). وعند السادة المالكية: قال ابن عرفة: هو قتال مسلم كافراً غير ذي عهد لإعلاء كلمة الله تعالى أو حضوره له أو دخوله أرض له^(٢).

وعندنا نحن الشافعية: قتال الكفار لنصرة الإسلام ويطلق على جهاد النفس والشیطان^(٣). وعند السادة الحنابلة: قتال الكفار خاصة، بخلاف البغاة من المسلمين، وقطاع الطريق وغيرهم^(٤).

هذا وقد صابني الله وجعل السيد محمد علي بيضون - حفظه الله - بتحقيق هذا الكتاب الجليل القدر العظيم النفع، فخرج هذا العمل على هذه الصورة الضعيفة الحقيرة فنرجو العفو والصفح، فالذنب كبير، والخطر عظيم، ولكنه جهد المقل، وكلنا لا تريد على طلبة العلم، ولقد جعلنا في أعلى الصفحة كتاب السير الكبير للشيخ محمد بن الحسن الشيباني، وشرح شيخ الإسلام السرخسي أسفله مع السير، والهامش تحتها.

(١) انظر بدائع الصنائع للكاساني [٤٢٩٩/٩].

(٢) شرح الخرشي [٧/٣].

(٣) حاشية الجمل على المنمعج [١٧٩/٥].

(٤) كشف القناع للبهوتي [٣٢/٣] قيد الطبع بتحقيقنا.

ترجمة محمد بن الحسن الشيباني

كان أبوه الحسن من قرية اسمها حرسني من أعمال دمشق ثم قدم إلى العراق فولد له محمد بواسط سنة [١٣٢ هـ] ونشأ بالكوفة ثم سكن بغداد في كنف العباسيين طلب العلم في صباه فروى الحديث وأخذ عن الإمام الأعظم طريقة أهل العراق ولم يجالسه كثيراً لأن الإمام الأعظم توفي والشيخ محمد حدث، فأتم الطريقة على أبي يوسف، وكان فيه عقل وفطنة فنبغ نبوغاً عظيماً، وصار هو المرجع لأهل الرأي في حياة أبي يوسف، وقد كانت بين الرجلين وحشة بآخرة استمرت زمناً حتى توفي الشيخ أبو يوسف. وقد تولى - رحمه الله - القضاء زمن الخليفة هارون الرشيد ثم عزله لفتياه في مسألة أمان الطالبين وخاف الرشيد من أن يكون في مؤلفاته ما يدعو الطالبين على الخروج عليه، ثم ولي القضاء بعد أن أصلحت زبيدة ما بينهما. توفي رحمه الله سنة ١٨٩ هـ بعد أن ترك تراثاً عظيماً، فمنها: المبسوط، والجامع الكبير، والذيات، وزيادة الزيادات، والجامع الصغير، والسير الصغير، والحجج، والآثار، والمخارج والحيل، والسير الكبير، وهو كتابنا هذا. أنظر/ ترجمته في: تاريخ بغداد [١٧٢/٢ - ١٨٢] - وفيات الأعيان [٥٧٤/١] - الوافي بالوفيات [٣٣٢/٢] - الجواهر المضية في طبقات الحنفية [٤٢/٢] - مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه [ص/٥٠ - ٦٠] - تاريخ التشريع الإسلامي لمحمد بك الخضري [ص/٢٣٥].

ترجمة الشارح السرخسي

أنظر ترجمته في مقدمة كتاب المبسوط له، وهو شرح المختصر الحاكم، وهو قيد الطبع بتحقيقنا/ محمد حسن محمد حسن الشهير بـ [محمد فارس].

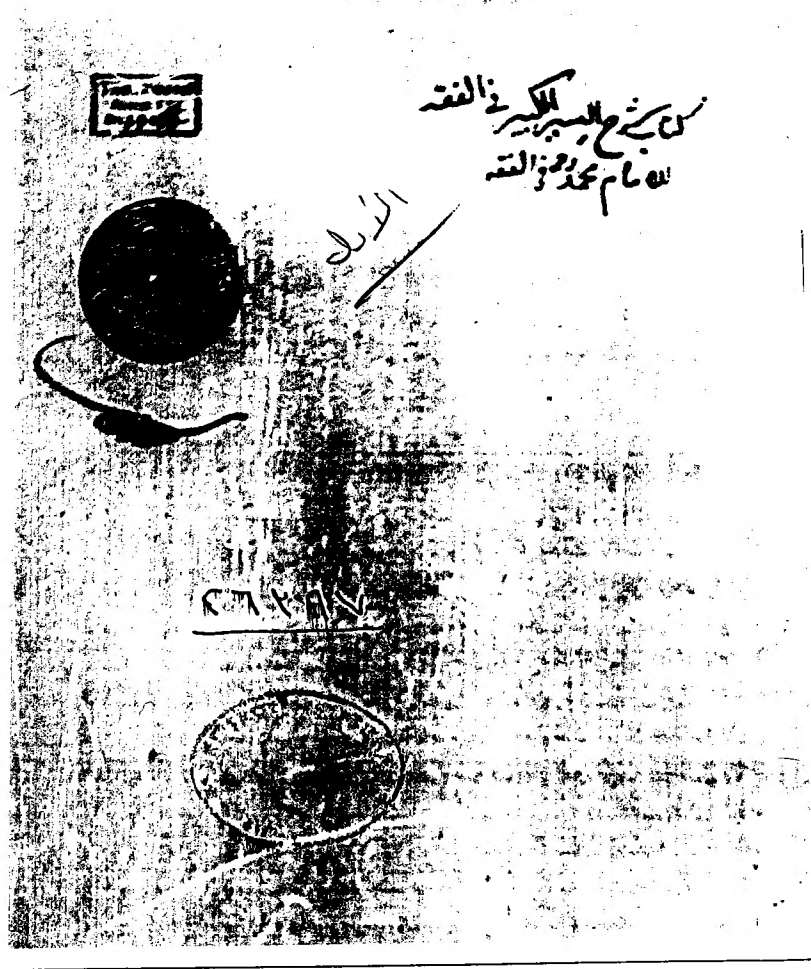
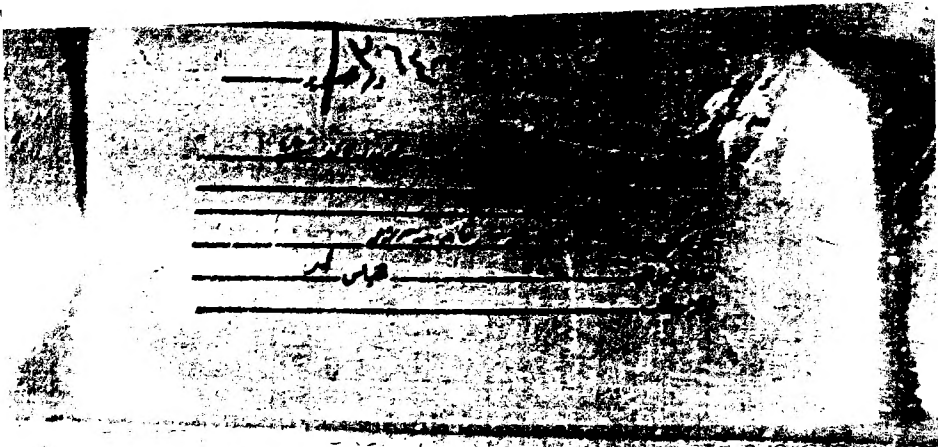
وصف المخطوط

لقد اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على النسخ الخطية الآتية :

أولاً: مخطوطة أحمد الثالث باستانبول تحت رقم [٢٦٣٩٧/ جامعة القاهرة].

ثانياً: مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس . ثالثاً: النسخة الخطية طلعت بدار الكتب المصرية برقم [٨٨٧] - ونسخة أخرى برقم [١٠٨٩] كلاهما فقه حنفي . رابعاً: النسخة الخطية مصطفى فاضل بدار الكتب المصرية برقم [١٦٥ فقه حنفي] - والأخرى [١٦٤ فقه حنفي]. ولا يسعني في النهاية إلا أن أقدم الشكر لمشايخي الأجلء كالشيخ المغفور له جاد الرب رمضان، والشيخ محمد أنيس عبادة - رحمه الله - والشيخ الحسين الشيخ أطال الله عمره، والدكتور كمال العناني وغيرهم ممن أخرجوني من حيز الجهل إلى حيز العلم .

كتبه/ طالب العلم/ محمد حسن محمد حسن الشهير بـ
[محمد فارس]



غلافة نسخة أحمد الثالث الجزء الأول

ان قمر قطع الكلام وخرج فقال الخليفة لو لم يكن به هذا الداء لكانت تعمل به في مجلسنا فتبيل
 لمحمد رحمه الله لحررت في ذلك الوقت فقال قد كنت اعلم انه لا ينبغي ان اقوم في ذلك الوقت
 لكن به . يب كان اسادى فكرهت مخالفته ثم وقف محمد رحمه الله عما فعله ابو يوسف رحمه الله
 فقال الصرا جعل سبب خروجه من الدنيا ما نسبني اليه فاستجيبت دعوته فيه ولذلك قصه
 معروفه ولما مات ابو يوسف لم يخرج محمد الى جنازته وقيل انما لم يخرج استحياس الناس من ان يراى
 ان يوسف كن مرضى بدفنا بكنه على ما يحكى ان حواى ابى يوسف كن يقن عند الاجتياز باب محمد
 اليوم مرحمن من كان بمحمدنا اليوم يتبع من كانوا لنا تبعنا اليوم خضع الاقوام كلهم اليوم ^{نظروا}
 من الحزن والجزع اهذايان سبب الفقرة فاما سبب تصنيف هذا الكتاب ان السير الصغير وضع
 في يد عبد الرحمن بن عمر بن الاذاعي عالم اهل الشام فقال لمن هذا الكتاب فقل لمحمد المرقى فقال
 وما لاهل العراق والتصنيف في هذا الباب فانه لا علم لهم بالسير ومغازى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واصحابه فكانت من جانب الشام والمجازون العراق فافهموا محمده فتخاضعوا له فقالوا
 محمدا ففاظاه ذلك وفرغ منه حتى صنف هذا الكتاب فحكي انه لما نظره الاذاعي قال لولا
 ما خفته من الاحداث لقلت انه يضع العلم من عند نفسه وان الله عن جنة اصابه الجواب
 في رايه بصدق الله وفوق كل ذى علم عليه ثم امر محمد رحمه الله ان يكتب هذا الكتاب في ستين دفرا
 وان يحمل على الجمل الى باب الخليفة فقبل الخليفة قد صنف محمد رحمه الله كتابا يحمل على الجمل
 الى الباب فاجتبه ذلك وعدة من منكر ايامه فلما انظر فمازاد اجمابه به ثم رثا اولاده الى
 مجلس محمد ليعموا منه هذا الكتاب وكان اسمعيل بن توبة القزويني مؤدب اولاد الخليفة كان
 محضر معهم لمخاطبة كاريب فسمع الكتاب ثم اتفق ان لم يبق من الرواة الا اسمعيل بن توبة وابو
 سليمان الجورجاني فمادوا به عنه هذا الكتاب قال رضي الله عنه اخبرنا به الشيخ الامام شمس
 الايدى ابو محمد عبد العزيز الحلو ان رحمه الله ستره عليه قال اما القاضي الامام ابو علي
 الحسن بن الحسين بن محمد النسي قال اما الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل وابو اسحق ابراهيم
 بن محمد بن حمدان الخطيب الملقب قال اما عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي قال اما
 ابو محمد عبد الرحيم بن داود السناني اما ابو ابراهيم اسمعيل بن توبة الترمذي اما محمد بن الحسن رحمه
 الله قال رضي الله عنه كان شخصا شمس الايدى الحلو ان رحمه الله يقول قال القاضي الامام كما
 نقرأ هذا الكتاب على الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل رحمه الله فلما انتهينا الى ابواب الامان
 توفى رحمه الله فقرأنا على الخطيب الملقب قال ابواب الامان الرواية عنهما واباقي عن الخطيب
 قال رضي الله عنه واخبرنا به القاضي الامام ابو الحسن علي بن الحسين السدي فقرأ عليه سالككم

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

- b -



غلافه الجزء الأول من مخطوطة باريس

مجلس
العلماء
بمكة

سنة ١٢٠٠

ولحقا يسبقا به طريفة المخلصين من الامة المتقين تفرهم الله بالرحمة الجميلة
 وقد تعدد الحمد لله رب العالمين والصلاة على رسوله محمد وآله الطيبين وصحبه
 الطاهرين وعلى جميع الانبياء والمرسلين وذلك يوم الجمعة الثالث من شهر
 الاولي سنة ثمانين واربعمائة وكان ابتداء الاملاء باؤرخند في جستان
 انتهى الى كتاب الشروط حصل الغلاف فخرج من اورخند يوم الاحد سبعة عشر
 ربيع الاول سنة ثمانين ودخل سرغيان يوم الاربعاء العاشر من ربيع الاول
 فبذل في دار الانام سيف الدين الى ابراهيم اسحق بن اسحاق فالتفت الامة الى نعم الله
 ما ابتداء من كتاب الشروط في دار يوم الاربعاء الرابع والعشرون من ربيع الاول
 وتم بمون الله وتوفيقه يوم الجمعة الثالث من جمادى الاولى سنة ثمانين واربعمائة

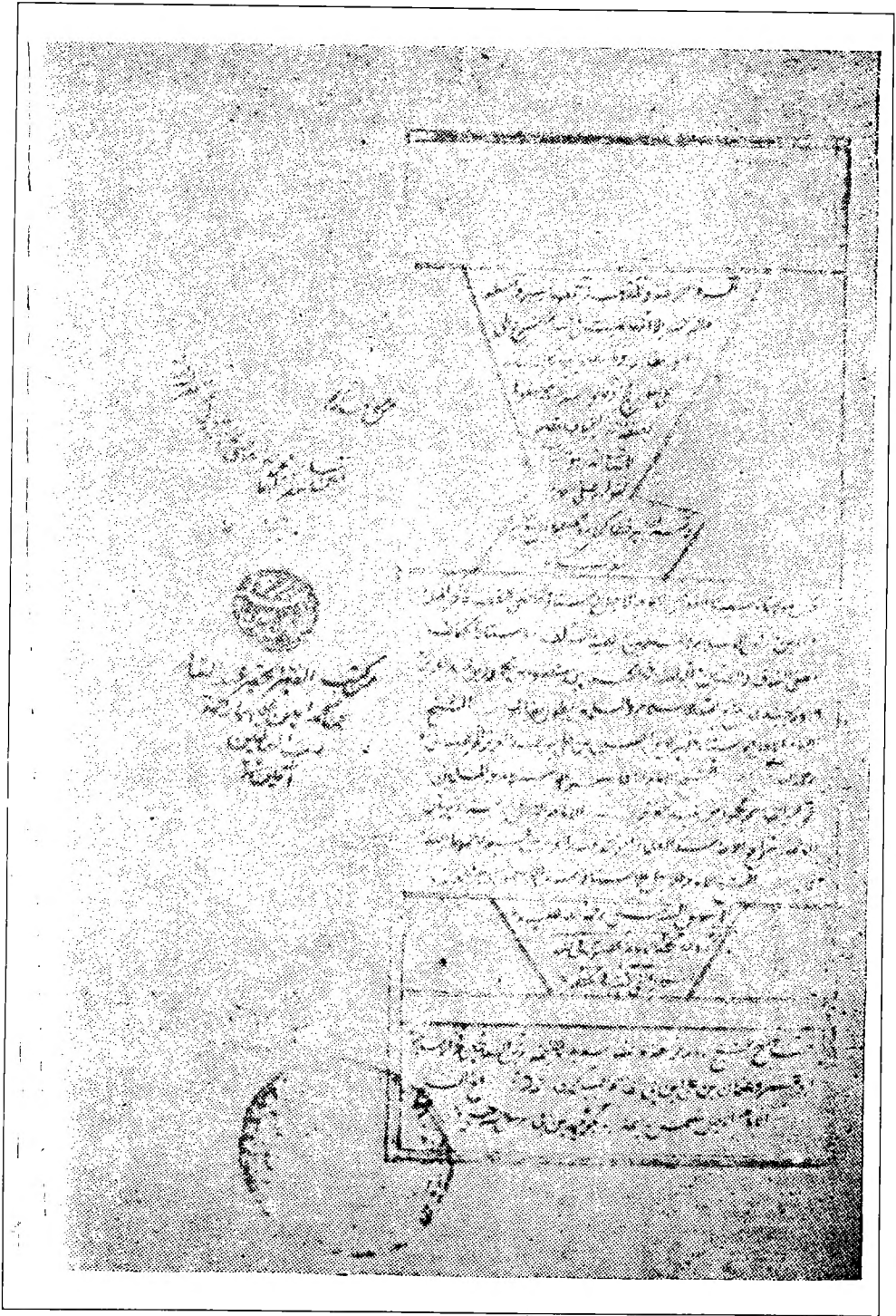
سنة ثمانين

وكان القرايع من كتابه نصارا اربعين من عشر
 في القصد الحكم سنة اربع وثمانين
 بتدوين المحدث جها الله تعالى
 واحمد الله رب العالمين وصلى
 الله على رسوله وآله

محمد سليم

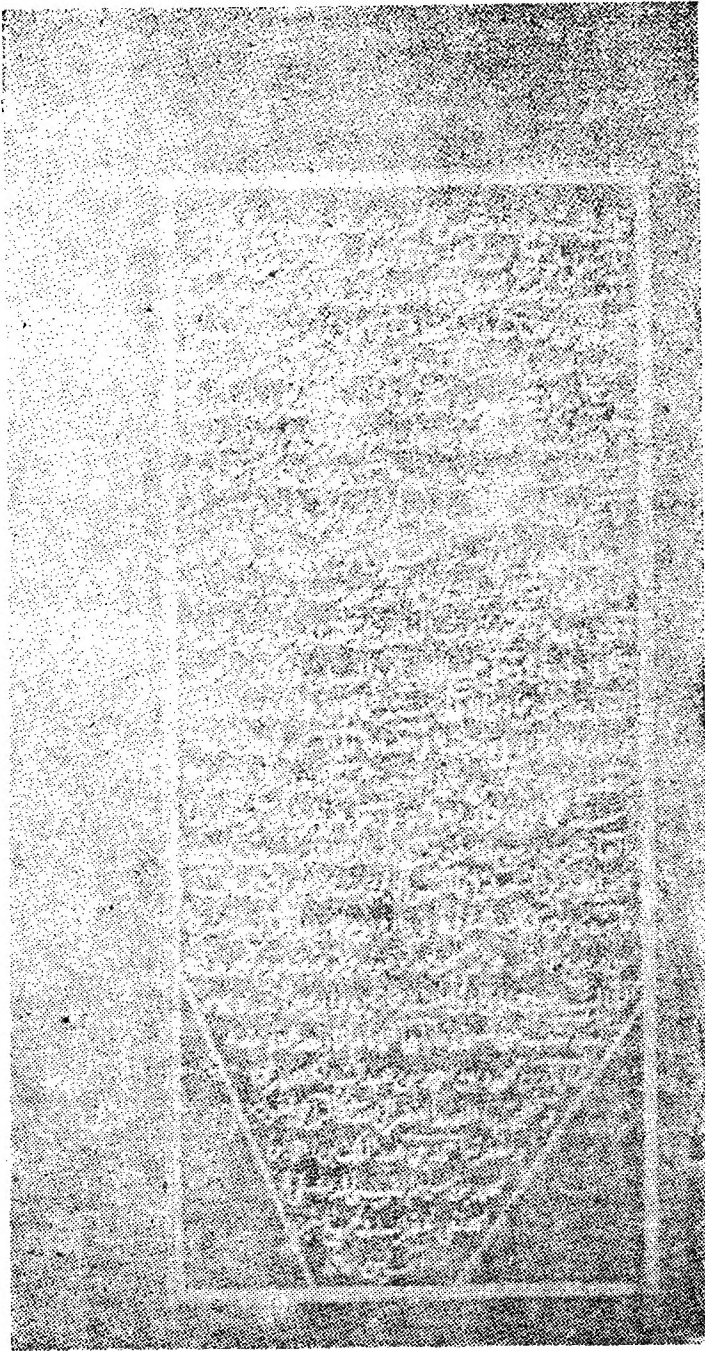
قول الله تعالى
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 لهم اجرهم لا يدرى
 من اين ياتيهم
 من الله تعالى



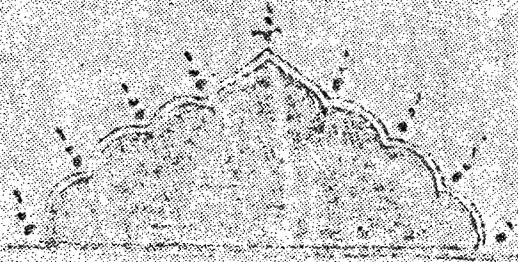


غلاف نسخة مصطفى فاضل

دار الكتب المصرية



اللوحة الأخيرة من نسخة مصطفى فاضل
دار الكتب المصرية



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين
قال الشيخ الامام الاجل الزاهد شمس الامية ابو بكر محمد بن ابي سهل الشنسي رحمه الله اعلم
باننا السير الكبير آخر تصنيف مصنف محمد رحمه الله في الفقه ولهذا المبرور عنه ابو حفص رحمه الله
اذنه مصنف بعد النسخة من العرفاء وهذا المبرور عنه ابو يوسف رحمه الله في شيء منه لانه مصنف عليه
ما استحكمت الفكرة بيننا فكما احتاج الى رواية حديث عنه قال اخبرني الثقة وهو مراده حيث
يذكر هذا اللفظ ايضا يجب تلك الفقرة الحرة على ما حكى عن المعلى قال جزي ذكر محمد رحمه الله
في مجلس ابو يوسف رحمه الله فاستنى عليه فقلت له من وقع فيه مرة ثلث عليه فقال الرجل يحسد
ذكر من سمعته بابا يوسف رحمه الله في اول ما قلنا انما يركب كل يوم في مجلس الخليفة فيسري
فلمسة العلم فيقول في ان يذهب فيقال له الى مجلس محمد رحمه الله فقال بلغ من قدر محمد ان
يختلف اليه من اهل الفقهين محمد بن بغداد ويقال له ابو محمد فيجلس له ليلته وبعده الله ما يطلب
عليه من الدنيا فان في الرجال ابو يوسف الى الفقه ما يروى عنه في مكة فقال اني اني فقال ابو محمد
محمد رحمه الله فقال ادعوا اهل الفقه محسودا وسبوا بالخاص ما يتكلم انهم جزي ذكر محمد رحمه الله
في مجلس الخليفة فاستنى عليه الخليفة فخاف ابو يوسف انه يقر به فحلاه وقال اني في قضاءهم
محمد وما عرضك في هذا فقال قد ظهر علي ما انا افي واحب ان يظهر مني فقال حتى انظر وسأول
في ذلك اصحابه فقالوا له ليس عرض قضاءك ولكن يريد ان يشيخك عن باب الخليفة تمام الخليفة
بابا يوسف ان يحضر مجلسه فقال انه ذاهب لا يصلح معه المجلس امير المؤمنين فقال وماذا قال
به ليس البول ولا عليه استدانة العاوين فقال له انه ذاهب في انقيام عند حاجته ثم دخل بمحمد رحمه
الله وقال ان امير المؤمنين يدعوك وهو ملول فلا تغفل الخلق عندك واذا اشرت عليك فقم ثم
دخل على الخليفة فاستحسن الخليفة لقائه لانه كان ذا جمال وكلام واقتل عليه فكله فلما كان في حان
ذلك الكلام اشار عليه ابو يوسف رحمه الله ان تم قطع الكلام وخرج فقال الخليفة لولم يكن هذا

وكان ابتداء الاملاء باوريجند في حصاره فلما انتهى الى كتاب الشروط حصل الخلاص فخرج
 من اوريجند يوم الاحد سلخ ربيع الاول سنة ثمانين ودخل مرغينان يوم الاربعاء العاشر من
 شهر ربيع الآخر فتم في دار الامام سيف الدين ابراهيم بن اسحاق فالتقى الائمة ان يتم التنا
 فابتدأ من كتاب الشروط في داره يوم الاربعاء الرابع والعشرين من شهر
 ربيع الآخر وتم بعون الله وتوقيعه يوم الجمعة الثالث من جمادى
 الاولى سنة ثمانين واربعمائة وكان الفراغ من كتابته
 ، في الثالث ثمانين عشرة شوال المبارك من
 ، شهر رنة احدى وثلثين ومائة
 ، والف احسن الله ختامها
 ، بسمه ويمسحه

، امين ،

، م ،

6

اللوحة الأخيرة من النسخة الخطية

طلعت/ دار الكتب المصرية